الإيمان بالملائكة

ماذا سنتعلم

- المراد بالملائكة.
- أدلة وجود الإيمان بالملائكة.
- معني الإيمان بالملائكة.
- ما يتضمنه الإيمان بالملائكة.

تمهيد

- خلق الله الخلق على صور وهيئات مختلفة، وجعل الحكمة من خلقهم مختلفة... فخلق الله الإنس والجن ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، فكان منهم المؤمن وكان منهم الكافر.
- وخلق الله الشيطان ليبتلي الناس به فهو مقيم على كفره يعيش من أجل إضلال الناس.
- وخلق الله خلقاً آخر لا يعصونه فيما أمرهم وله يسجدون، هم في عبادة مستمرة وتعظيم للحي القيوم، فمن هؤلاء الخلق وما صفتهم وما أعمالهم؟ إنهم الملائكة.

تعريف الملائكة:

لـغـة:

الملائكة جمع ملك، بفتح اللام، قيل: إنه مشتق من الألوكة وهي الرسالة، وقيل: من لأك إذا أرسل، وقيل غير ذلك.

اصطلاحًا:

عالم غيبي مخلوقون من نور عابدون للّه تعالى مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

الإيمان بهم:

الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان، ومعنى ذلك التصديق الجازم بأن للّه تعالى ملائكة موجودين مخلوقين من نور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم»[1]، وليس للملائكة من خصائص الربوبية والألوهية شيء، وقد منحهم الله تعالى الانقياد التام لأمره قال تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾[2]

أدلة وجوب الإيمان بهم:

١. قول الله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ﴾[٤]، فجعل تبارك وتعالى هذا الإيمان من عقيدة المؤمن.

٢. قول الله تعالى: ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[٥].

وأوجب سبحانه وتعالى الإيمان بهذه الأمور، وكَفَّر من جحدها بقوله: ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾[٦].

٣. قول الرسول جوابًا لجبريل حينما سأله عن الإيمان: « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره »[٧].

فجعل الإيمان: هو الإيمان بجملة ما ذكر، والإيمان بالملائكة بعض ذلك. فوجودهم ثابت بالدليل القطعي، وإنكارهم كفر بإجماع المسلمين ؛ لأن عدم الإيمان بهم تكذيب لصريح القرآن والسنة.

ما يتضمنه الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة يتضمن أموراً منها

١- الإيمان بوجودهم وأنهم كثيرون ولا يعلم عددهم إلا الله، فهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون وليس لهم من خصائص الإلهية شيء.

٢- الإيمان بأسمائهم كما وردت كجبريل وميكائيل وإسرافيل، ومن لم نعلم اسمه نؤمن به إجمالاً.

٣- الإيمان بما علمنا من صفاتهم كصفة جبريل فقد أخبر النبي أنه رآه على صفته التي خلق عليها وله ستمائة جناح قد سد الأفق، وقد يجيء الملك في صورة رجل كما حصل لجبريل في حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [1] وفيه السؤال عن الإسلام والإيمان والإحسان.

٤- الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها من أمر الله كتسبيحه والتعبد له ليلاً ونهارًا فإن الملائكة مجبولون على طاعة الله كما قال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[2].

نشاط 1

يقسم المعلم طلابه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يقرأ أول سورة فاطر ويستخرج منها بعض صفات الملائكة.

القسم الثاني: يقرأ سورة غافر من الآية (٥- ٨) ويستخرج منها بعض صفات الملائكة.

القسم الثالث: يقرأ سورة التحريم من الآية: (٤-٦) ويستخرج منها بعض صفات الملائكة.

جعل الملائكة رسلاً ذات أجنحة لها من القوة العظيمة التي وهبها الله لها

يحملون العرش – يسبحون بحمد الله ليلاً ونهاراً – يسجدون لله طاعة – يستغفرون للذين آمنوا

غلاظ شداد لا يعصون لله أمراً ويفعلون ما يؤمرون طاعة لله

نشاط 2

من خلال دراستك عن الملائكة عليهم السلام والإيمان بهم، اكتب مقالاً تبين فيه عظمة خلق الملائكة وماذا يجب علينا نحوهم.

الملائكة من خلق الله سبحانه وتعالى والإيمان بهم من أركان الإيمان وهم طائعون لله يأتمرون بأوامره ولا يعصون ما أمرهم الله به

حلول
منصة مدرسية تعليمية

س ١ قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ ماذا تستنبط من الآية فيما يخص الملائكة؟

أن الملائكة لا يعصون الله أمراً فهم في عبادة مستمرة وتعظيم للحي القيوم

س ٢ عرف الملائكة لغةً واصطلاحاً.

لغة : الملائكة جمع ملك بفتح اللام قيل إنه مشتق من الألوكة وهي الرسالة وقيل من لاك إذا أرسل وقيل من غير ذلك

اصطلاحاً عالم غيبي مخلوقون من نور عابدون لله تعالى مكرمون لا يعصون لله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

س٣ ما معنى الإيمان بالملائكة؟

التصديق الجازم بأن لله سبحانه وتعالى ملائكة موجودين مخلوقين من نور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

س٤ ما حكم الإيمان بالملائكة مع الدليل؟

الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان ومن أدلة الإيمان بهم
قول الله تعالى « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه».
قول الله تعالى « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من ءامن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين».
قول الله تعالى « ومن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً».

س٥ من ينكر وجود الملائكة ما حكمه؟ وبما ترد عليه؟

انكارهم كفر بإجماع المسلمين لأن عدم الإيمان بهم تكذيب لصريح القرآن والسنة

س٦ الإيمان بالملائكة يتضمن عدة أمور اذكرها إجمالاً.

1) الإيمان بوجودهم وأنهم كثيرون ولا يعلم عددهم إلا الله فهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وليس لهم من خصائص الإلهية شيء

2) الإيمان بأسمائهم كما وردت : كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومن لم نعلم اسمه نؤمن به إجمالاً

3) الإيمان بما علمنا من صفاتهم كصفة جبريل أخبر النبي أنه رآه على صفته التي خلق عليها وله ستمائة جناح قد سد الأفق وقد يجئ الملك في صورة رجل كما حصل لجبريل في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه السؤال عن الإسلام والإيمان والإحسان

4) الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها من أمر الله كتسبيحه والتعبد له ليلاً ونهاراً فإن الملائكة مجبولون على طاعة الله

س٧ تحدث عن صفات الملائكة الخَلقية والخَلقية.

صفات الملائكة الخلقية فالملائكة مخلوقين من نور على صور وهيئات مختلفة

صفات الملائكة الخلقية فالملائكة عابدون لله سبحانه وتعالى مكرمون لا يعصون ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فقد منحهم الله الانقياد التام لأمره

الإيمان بالملائكة

ماذا سنتعلم

- أعمال الملائكة.
- معتقد الأمم السابقة و الكفار في الملائكة.
- حقوق الملائكة.
- آثار الإيمان بالملائكة.

تمهيد

تعرفت على الملائكة ووجوب الإيمان بهم وما يقتضيه ذلك الإيمان من لوازم، لكن قد يتبادر لك تساؤل عن الحكمة من خلقهم وما الأعمال الموكلة لهم؟ وما واجبنا تجاههم؟ وما ثمرات الإيمان بهم؟ ستتعرف على إجابة تلك الأسئلة من خلال هذا الدرس.

أعمـــال المـلائـكـة:

للملائكـة أعمال كـثيرة:

فمنهم: من وُكِّل بالوحي وهو (جبريل) عليه السلام يرسله الله إلى الأنبياء والرسل كما قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾[1].

ومنهم: من وُكِّل بالقَطْر - أي المطر والنبات - وهو ميكائيل عليه السلام.

ومنهم: حملة العرش قال تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾[2].

ومنهم: المُوَكَّل بالصُّوْر وهو (إسرافيل) عليه الصلاة والسلام وهو الذي ينفخ فيه بأمر الله تعالى نفختين نفخة يفزع الناس عند سماعها ثم يصعقون، والنفخة الثانية نفخة البعث كما قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾[3].

ومنهم: المُوَكَّل بقبض الأرواح وهو ملك الموت وأعوانه، قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[4].

ومنهم: خزنة الجنة قال تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾[1].

ومنهم: خزنة جهنم ومقدمهم (مالك) عليه السلام قال تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾[3].

ومنهم: الموكلون بحفظ العبد في جميع أحواله وهم (المعقبات) كما قال تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾[4].

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾[5].

ومنهم: المَوَكَّلون بكتابة عمل العبد من خير أو شر، وهم الكرام الكاتبون قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[6].

ومنهم: المُوَكَّل بالأجنة في الأرحام إذا تمّ للإنسان أربعة أشهر في بطن أمه بعث الله إليه ملكًا وأمره بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد. كما في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعون يومًا[7] ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ »[8].

ومنهم: المُوَكَّل بسؤال الميت إذا وضع في قبره عن ربه، ودينه، ونبيه. كما ثبت في السنة.

علاقة الملائكة بعموم البشر:

وكل الله ـ سبحانه وتعالى ـ الملائكة بأصناف من المخلوقات ومنها الإنسان، فلهم علاقة وثيقة به من حين كونه نطفة (فإنهم موكلون.. بحفظه في أطباق الظلمات الثلاث ونفخ الروح فيه، وكتابة رزقه وعمله، وأجله وشقاوته وسعادته، وملازمته في جميع أحواله، وإحصاء أقواله وأفعاله، وحفظه في حياته وقبض روحه عند وفاته، وعرضها على خالقه وفاطره، وهم الموكلون بعذابه ونعيمه في البرزخ وبعد البعث)[٩].

علاقة الملائكة بالمؤمن

وللملائكة علاقة بالمؤمنين خاصة (فهم المثبتون للعبد المؤمن بإذن الله، والمعلمون له ما ينفعه والمقاتلون الذابون عنه، وهم أولياؤه في الدنيا والآخرة، وهم الذين يعدونه بالخير ويدعونه إليه، وينهونه عن الشر ويحذرونه منه، فهم أولياؤه وأنصاره، وحفظته ومعلموه، وناصحوه، والداعون له، والمستغفرون له، وهم الذين يصلون عليه مادام في طاعة ربه، ويصلون عليه مادام يعلم الناس الخير، ويبشرونه بكرامة الله تعالى في منامه، وعند موته، ويوم بعثه)[1] والملائكة يحضرون مجالس الذكر ويدعون لأهلها، ويثبتون المؤمنين عند القتال، أما غير المؤمنين فإن الملائكة لايحبونهم، بل يكرهونهم ويعادونهم؛ لأنهم يكرهون ما يغضب الله من الكفر والفسوق والعصيان.

حقوق الملائكة:

يجب على المؤمن احترام الملائكة وتوليهم وتوقيرهم ومحبتهم، وأن يحرص على ما يقربهم إليه من طاعة الله تعالى وذكره والأخلاق الحسنة، وأن يتجنب ما يكرهونه وما يبعدهم عنه من الذنوب والمعاصي والأخلاق السيئة وكل مايؤذي فقد ثبت عنه ﷺ «فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم»[٢].

حلول
منصة مدرسية تعليمية

ثمرات الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة يثمر ثمرات جليلة منها

١- العلم بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه، فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق

٢- شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة أعمالهم وتثبيت المسلمين وتوليهم وغير ذلك من مصالحهم

٣- محبة الملائكة لقيامهم بعبادة الله تعالى

٤- معرفة عبادة الملائكة وطاعتهم وعدم فتورهم مما يحفز المؤمن ويقوي عزيمته على العبادة وفعل الخيرات

٥- مجانبة مالا يليق من الأعمال والأحوال فإذا علم العبد بأن الله قد وكل به ملائكة تكتب أعماله إن خيرا فخير وإن شرا فشر حمله ذلك على مجانبة المحرمات ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (١) ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (٢)

نشاط 1

من خلال معرفتك لثمرات الإيمان بالملائكة إنسب العبارات التالية إلى الثمرة المناسبة:

العبارة	تتضمن
الله وكل ملائكته تكتب على العبد إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً	مجانبة المحرمات
عظمة المخلوق من عظمة الخالق	العلم بعظمة الله
الملائكة قائمة بعبادة الله وحده	محبة الملائكة
الله وَكَلَ الملائكة بحفظ بني آدم والعناية بهم وبمصالحهم	شكر الله على عنايته ببني آدم

حلول
منصة مدرسية تعليمية

التقويم

س ١ اذكر ثلاثاً من حقوق الملائكة.

1) احترام الملائكة وتوليهم وتوقيرهم ومحبتهم
2) الحرص على ما يقربهم إليه من طاعة الله تعالى وذكره والأخلاق الحسنة
3) تجنب ما يكرهونه وما يبعدهم عنه من الذنوب والمعاصر والأخلاق السيئة

س ٢ اذكر ثلاثاً من ثمرات الإيمان بالملائكة.

1) العلم بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق
2) محبة الملائكة لقيامهم بعبادة الله تعالى
3) شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة أعمالهم وتثبيت المسلمين

س٣ بيِّن عمل الملائكة كما في الجدول الآتي:

الملك	عمله
جبريل	موكل بالوحي يرسله الله إلى الأنبياء والرسل
ميكال	موكل بالقطر أي المطر والنبات
إسرافيل	موكل بالنفخ في الصور
مالك	خازن جهنم

س٤

قال الله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾.

ما موقفك تجاه هؤلاء الحفظة؟

1) احترام الملائكة وتوليهم وتوقيرهم ومحبتهم
2) الحرص على ما يقربهم إليه من طاعة الله تعالى وذكره والأخلاق الحسنة
3) تجنب ما يكرهونه وما يبعدهم عنه من الذنوب والمعاصر والأخلاق السيئة

س٥ أوجد علاقة الملائكة مع من في الجدول:

الملك	عمله
جبريل	موكل بالوحي يرسله الله إلى الأنبياء والرسل
ميكال	موكل بالقطر أي المطر والنبات

س٦ كيف ترد على المشركين الذين قالوا إن الملائكة بنات الله؟ مستشهدًا على ما تقول.

أرد عليه بأن الملائكة مخلوقات من خلق الله تعالى الله عما يقولون وقد رد الله تعالى عليهم وبين كذبهم وعدم علمهم بذلك بقوله «وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثاً أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم و يسئلون».